.

(فصل (وصار هؤلاء الذين غلطوا مذهب (اللفظية (وزادوا فيه شرا كثيرا إذ قالوا (القراءة (غير المقروء و (التلاوة (غير المتلو و (الكتابة (غير المكتوب إنما يعنون بالقراءة أصوات القارئين و ب (الكتابة (مداد الكاتبين ويعنون أن هذا غير المعنى القائم بالذات الذى هو كلام ا وإنما هو دلالة عليه وعبارة عنه وليس عندهم الا قراءة ومقروء فلم يبق إلا صوت ومداد ومعنى قائم بالذات ليس ثم قرآن غير ذلك .

وأسقطوا حروف كلام ا التى تكلم بها وحقيقة معانى القرآن التى فى نفس ا تعالى وأسقطوا أيضا معانى القرآن التى فى نفوس القارئين والمستمعين فانه لا ريب أن القرآن الذى نقرأه فيه حروف ومعانى حروف منطوقة ومسطورة فإذا لم يكن عندهم إلا صوت العبد وحبر المصحف فأين المعانى وأين حروف القرآن التى أنزلها ا وإن كانت عندهم مخلوقة وكيف يتصور أن لا يكون لجميع ما أنزل ا تعالى من الكتب إلا معنى واحد يكون أمرا ونهيا ووعدا ووعيدا